المرصد

عين على الأحداث

نشرة أسبوعية خاصة من بوابة افريقيا الاخبارية

الخميس 3 فبراير 2022 | 33 صفحة | العدد : 203

نُذر عودة الإرهاب تهدد المنطقة المغاربية

داعش والعودة إلى الواجهة.. سر التزامن وحتمية الحذر

محلل عسكري: العناصر الإرهابية تعيش على الأزمات وافتعالها

إشراف: عبدالباسط غبارة - الإخراج: محمد حسن محمد

الافتتاحية

تحدي الإرهاب في المغرب العربي

تعد الخلافات السياسية بين دول المغرب العربي من أبرز العراقيل امام تطور المنطقة وتحولها الى قوة اقليمية كبيرة تواجه المنافسة الخارجية وتحقق طموحات الشعوب المغاربية.ويبدو الامر أكثر سوءا مع تواصل انعدام الثقة وغياب التعاون بين البلدان المغربية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، الأمر الذي يُعطي الفرصة للتنظيمات الإرهابية التي مارست جرائمها خلال السنوات الماضية في دول المنطقة للعودة من جديد وهو ما يعني خطرا كامنا يتربص بالدول المغاربية.

تواصل انعدام الثقة وغياب التعاون بين البلدان المغربية في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، يُعطي الفرصة للتنظيمات الإرهابية التي مارست جرائمها خلال السنوات الماضية في دول المنطقة للعودة من جديد.

بالرغم من الضربات التي تلقتها التنظيمات الارهابية مع سقوط أكبر معاقلها وافشال مخططاتها في عدة دول،فان ذلك لا ينفي تواصل المخاطر علي منطقة المغرب العربي التي شهدت معظم دولها خلال الربع الاشهر الأخيرة، عمليات إرهابية أو استباقية ألقي فيها القبض على بعض الخلايا التابعة للتنظيمات الإرهابية.

فالأسبوع الماضي،أعلن الجيش الوطني الليبي وقوع اشتباكات مع مجموعات إرهابية تنتمي إلى تنظيم «داعش» بالقرب من «القطرون» جنوب غرب البلاد. وأكد اللواء خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الليبي،في منشور عبر حسابه في«فيسبوك»، مقتل 23 عنصرا من تنظيم داعش الإرهابي في هذه المواجهات.

وجاءت هذه الاشتباكات بعد هجوم إرهابي استهدف عسكريين للجيش الوطني الليبي، بين منطقتي مجدول والقطرون، حيث تعرضت سيارة عسكرية تابعة للجيش للهجوم أثناء عودتها من مهمة استطلاعية بمدينة تراغن، جنوب غرب البلاد، وإلى الجنوب من سبها، كبرى مدن الجنوب الليبي.وقتل جراء هذا الهجوم جنديان وأصيب ثالث بجروح خطيرة، فيما أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم.

ويشهد الجنوب الليبي وجودا مكثفا للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «داعش»، الذي يسعى

سعى التنظيم الارهابي الى اعتماد نمط جديد من الانتشار والتمدد، من خلال الخروج للصحراء الواسعة بعيداً عن مدن الساحل المركزية، والتحصن بالوديان والجبال في سبيل إعادة تنظيم نفسه وإمكاناته.

جاهدا لتنظيم صفوفه وإيجاد قاعدة للتمركز وشن عمليات إرهابية في الداخل الليبي وذلك بعد أن خسر أهم معاقله في مدن سرت وبنغازي ودرنة وتشتت عناصره الفارة هنا وهناك.وسعى التنظيم الارهابي الى اعتماد نمط جديد من الانتشار والتمدد، من خلال الخروج للصحراء الواسعة بعيداً عن مدن الساحل المركزية، والتحصن بالوديان والجبال في سبيل إعادة تنظيم نفسه وإمكاناته.

وفي تونس،أحبطت السلطات عملية إرهابية خططت لها امرأة تلقت تدريبات في سوريا، وكانت تخطط لاستهداف مناطق سياحية بحزام ناسف،وفق ما أعلنت وزارة الداخلية التونسية الجمعة 28 كانون الثاني/يناير 2022 ،مشيرة الى أن التحقيق كشف أيضاً تورط «عضو ارهابي» آخر من الجنسية التونسية في التخطيط لهذا الهجوم.

وكشفت وزارة الداخلية أن الفتاة التونسية البالغة 22 عاما، قدمت من سوريا بعد أن التحقت بأحد التنظيمات الإرهابية في 2020، وتلقت تدريبات هناك. وتم توقيف المشتبه فيها بمطار قرطاج بالعاصمة تونس، حيث تواصلت خلال تواجدها بسوريا مع شخص تونسي

التنظيمات الارهابية كانت عاجزة عن القيام بأي عملية إرهابية واسعة بالمنطقة المغاربية منذ نهاية 2019،لكن نشاطها الأخير في عدة مناطق ينذر بامكانية عودتها وتنظيم صفوفها.

الجنسية، الذي كان سيتولّى انتظار وصولها وتمكينها من حزام ناسف،وتبين فيما بعد أنه عنصر إرهابي تم إيداعه مؤخرا السجن بعد تورطه في التخطيط والإعداد لعمليات إرهابية كانت ستستهدف مسؤولين بارزين في الدولة نهاية 2021، بحسب بيان للداخلية التونسية.

وشن تنظيم داعش الإرهابي العديد من الهجمات الدموية البشعة في تونس على غرار الهجوم على شاطئ في مدينة سوسة،والذي ادى الى مقتل39 أجنبياً بالرصاص ما أدى إلى نزوح جماعي للسياح وألحق أضراراً بالغة بالاقتصاد التونسي،وأصبحت الأجهزة الأمنية التونسية أكثر فاعلية في منع الهجمات والرد عليها، لكن الخلايا النائمة لا تزال تمثل تهديداً، خاصة مع عودة الجهاديين من سوريا والعراق وليبيا.

وفي الجزائر،قتل الاسبوع الماضي، عسكريين اثنين، على اثر إشتباك مع مجموعة إرهابية على الشريط الحدودي بمنطقة حاسي تيريرين بالقطاع العملياتي عين قزام بإقليم الناحية العسكرية السادسة،وأفاد بيان لوزارة الدفاع أن القتيلين، هما الملازم العامل سيدهم مرباح الدين والعريف المتعاقد بن عليوة نسيم.

وأوضحت الوزارة أن هذه العملية أسفرت عن القضاء

على إرهابيين واسترجاع رشاش ثقيل عيار (12.7 ملم) ومسدسين رشاشين من نوع كلاشينكوف، وسيارة رباعية الدفع وكمية من الذخيرة من مختلف العيارات.وقدم رئيس أركان الجيش الفريق السعيد شنقريحة تعازيه إلى عائلاتي الجنديين، وشدد على مواصلة عمليات مكافحة فلول الجماعات الإرهابية وحماية الحدود من آفة الإرهاب وكل أشكال الجريمة المنظمة في كل الظروف والأحوال.

وتعتبر الجزائر إحدى أكثر الدول التي تتهددها المخاطر التى تشكلها الجماعات الإرهابية خاصة التي تنشط في الأراضي الليبية.وتثير حالة الفوضى وتمركز العناصر الارهابية في المناطق الحدودية،مخاوف السلطات الجزائرية التى باتت تعتبر حماية الحدود أولوية قصوى لتحصين نفسها ضد المخاطر الإرهابية.

وفي المغرب،أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب المغربية،الأربعاء 26 يناير 2022، أنها أوقفت شخصين يشتبه بارتباطهما «بخلية إرهابية» موالية لتنظيم الدولة الإسلامية.وقالت السلطات المغربية،في بيان صحفي،إنه تم القبض على المشتبه فيهما في مدينة «بن جرير ودوار سيدى كروم « في إطار الجهود التي تبذلها سلطات الأمن من أجل مكافحة مخاطر التهديد الإرهابي، وإجهاض المخططات التخريبية التي تستهدف أمن الأشخاص والممتلكات.

وأضافت أنه اثناء عمليات البحث والتفتيش التى جرت في منزلي المشتبه بهما عثر على هواتف نقالة ومجموعة من المنشورات ذات محتوى متطرف.وأكدت أنه تم التحفظ على الشخصين المقبوض عليهما تحت الحراسة لحين استكمال التحقيقات تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب والتطرف، للكشف عن ارتباطاتهما بالتنظيمات الإرهابية الإقليمية والدولية، وتحديد مشاريعهما التخريبية التي كانت تستهدف أمن المغرب وسلامة المواطنين.

وظل المغرب بمنأى عن هجمات إرهابية في السنوات الأخيرة حتى أواخر 2018 عندما قتلت سائحتان اسكندنافيتان ذبحاً في ضواحي مراكش بجنوب البلاد، في اعتداء شنه موالون لتنظيم الدولة الإسلامية من دون أن يعلن التنظيم تبنيها .تعلن السلطات المغربية من حين لآخر تفكيك خلايا إرهابية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية خصوصا، وتجاوز عددها ألفين منذ عام 2002 مع توقيف أكثر من 3500 شخص، وفق معطيات رسمية.

لا شك ان القضاء على إمارة داعش في سرت الليبية نهاية 2016، وصد القوات الأمنية التونسية محاولة إقامة إمارة للتنظيم في بن قردان في 2017 ،ناهيك عن الضربات التي تلقتها العناصر الارهابية في الجزائر،جعلت التنظيمات الارهابية عاجزة عن القيام بأي عملية إرهابية واسعة بالمنطقة المغاربية منذ نهاية 2019 ،لكن نشاطها الأخير في عدة مناطق ينذر بامكانية عودتها وتنظيم صفوفها .

ويمكن أن تكون التحركات الاخيرة في المنطقة المغاربية مرتبطة بمخطط دولي لتنظيم «داعش» خاصة أنها

يشير العديد من المراقبون الى أن التنظيمات الارهابية وعلى رأسها «داعش» لديها نوايا واضحة للبقاء فى المنطقة المغاربية ومحاولة السيطرة على مناطق فيها مستغلة الازمات والخلافات التي تعيشها دول المنطقة.

تزامنت مع هجوم شنه التنظيم على سجن غويران الذي يضم نحو 5 آلاف عنصر ارهابي بمدينة الحسكة السورية (شمال شرق) في 19 يناير 2022، واستمر لعدة أيام،كما قتل 11 عسكري عراقي بينهم ضابط في هجوم لعناصر داعش بمحافظة ديالى (شرق)،في 21 من نفس الشهر.

وتبدو المخاطر الارهابية أكثر جدية خاصة مع تواصل ضعف التنسيق الامني بين دول المغرب العربي في ظل استمرار الخلافات على غرار التوتر بين الجارتين المغرب والجزائر والذي وصل الى إعلان الجزائر في 25 أغسطس/آب الماضي، عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط،فيما تصاعدت التحذيرات والمخاوف من اندلاع حرب بين البلدين وسط حديث عن تحشيد عسكري على الحدود

تحضى منطقة المغرب العربي بموقع جيوسياسي حيوي وهام على المستوى الدولي، وتعتبر المنطقة المغاربية ذات موقع جغرافي استراتيجي كونها تقع على مفترق طرق إفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط وجنوب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، كما تعج بالثروات الطبيعية المختلفة وهو ما يجعلها مطمعا للتنظيمات الارهابية التي تسعى للتمدد السيطرة على مناطق لتمويل عملياتها.

وتأتي أهمية التنسيق الامني بين دول المغرب العربي، من منطلق الوضعية الإقليمية الجيوسياسية والجيوإستراتيجية الشديدة التعقيد التي تميز المنطقة، بسبب انتشار الحركات الإرهابية في ليبيا ودول الساحل الإفريقي.ويشير العديد من المراقبون الى أن التنظيمات الارهابية وعلى رأسها «داعش» لديها نوايا واضحة للبقاء فى المنطقة المغاربية ومحاولة السيطرة على مناطق فيها مستغلة الازمات والخلافات التي تعيشها دول المنطقة.

داعش والعودة إلى الواجهة... سر التزامن وحتمية الحذر

هل مازال في تنظيم داعش من الحياة، ما يجعله يحرّك خلاياه في أكثر من واجهة وفي أوقات متقاربة؟ وهل أن للتنظيم المتطرف من القدرة التي تجعله ينظم صفوفه للإعلان عن نفسه من جديد، في فترة اعتقد الجميع أنه ظاهرة اختفت بزوال أسبابها؟ أم أن هناك سياقات أعادته إلى مسرح الأحداث وفي نفس المناطق التي تواجد فيها سابقا بتأثيرات مختلفة؟ وكيف لتنظيم ضرب كل تلك الضربات أن يتحرك من جديد، أسئلة يمكن أن يطرحها متابع ليبي أو تونسي أو جزائري أو سوري متخوف من تعود بلده إلى فترة لا يريد تذكّرها.

شريف الزيتوني

الفترة الأخيرة في المنطقة العربية والساحل الإفريقي، حملت معها أحداثا تؤكّد أن الإرهاب مازال خطرا يتهدد تلك البلدان ومن واجب الجميع الاستعداد الدائم له، سواء بالقوة العسكرية التي تبقى صمام الأمان الدائم أو باللحمة السياسية التي مازالت بعيدة المنال في بعض البلدان التي تطغى فيها المصالح الضيقة على سلامة البلدان.

فالفترة الأخيرة في المنطقة العربية والساحل الإفريقي، حملت معها أحداثا تؤكّد أن الإرهاب مازال خطرا يتهدد تلك البلدان ومن واجب الجميع الاستعداد الدائم له، سواء بالقوة العسكرية التي تبقى صمام الأمان الدائم أو باللحمة السياسية التي مازالت بعيدة المنال في بعض البلدان التي تطغى فيها المصالح الضيقة على سلامة البلدان.

ليبيا... داعش مجددا في الجنوب

ففي 18 يناير الجاري أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة في منطقة أم الأرانب، أسفرت عن مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين، ثم في 26 من الشهر ذاته استهدف التنظيم في هجوم له دورية تابعة لـ«كتيبة شهداء أم الأرانب» في الجيش ببلدية القطرون جنوب البلاد، راح ضحيته 4 من رجال الجيش الذي ردّ بعملية واسعة أودت بحياة 24 عنصرا متطرفا بحسب ما أعلن اللواء خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش، الذي أشار إلى 8 منهم فجروا أنفسهم قبل القبض عليهم.

الهجوم الأخير في الجنوب الليبي فرض مراجعات كاملة في علاقة بالطمأنينة الأمنية، بعد أن اعتقد البعض أن الأمور سائرة نحو الاستقرار. فالخلافات السياسية مازالت قائمة ودليلها التجاذبات بين قيادات الجيش وحكومة الدبيبة حول من شارك في العملية،

عملية القطرون هي رسالة لكل الليبيين أولا بأن الخطر باق وثانيا بضرورة الذهاب بسرعة نحو مرحلة الاستقرار، وهذا لا سبيل لتحقيقه إلا عبر انتخابات يعطي فيها الشعب كلمته وتخرج البلاد من حالة الركود السياسي، لكن ذلك لا يكون دون توفر شروط النزاهة وعدم وضع العراقيل أمام الراغبين في تحمل مسؤولية الحكم في بلادهم.

بين رئيس حكومة قفز لشكر عناصر من داخليته لم تشارك أصلا في المعركة، وبين مدير إدارة التوجيه المعنوي للجيش الذي كان هجومه حادا تجاه الدبيبة متهما إياه بسرقة جهد غيره وبالتشويش على أعمال اللجنة العسكرية المشتركة 5+5. والتعثر في إجراء الانتخابات وعدم تحمل الفرقاء المسؤولية عن تأخرها في ظل العجز عن تحديد موعد ثابت لها. بالإضافة إلى رضى البعض بحالة اللاسلم واللاحرب، وهذه كلها أسباب تجعل تلك التنظيمات تتسلل من جديد ربما حتى بعلم من يتخوفون من فقد مواقعهم ومصالحهم ونفوذهم.

عملية القطرون إذن هي رسالة لكل الليبيين أولا بأن الخطر باق وثانيا بضرورة الذهاب بسرعة نحو مرحلة الاستقرار، وهذا لا سبيل لتحقيقه إلا عبر انتخابات يعطي فيها الشعب كلمته وتخرج البلاد من حالة الركود السياسي، لكن ذلك لا يكون دون توفر شروط النزاهة وعدم وضع العراقيل أمام الراغبين في تحمل مسؤولية الحكم في بلادهم.

العراق وسوريا... هل مازالت بيئة الإرهاب خصبة

بعيدا عن ليبيا تحرك داعش من جديد أيضا في سوريا والعراق، بعد أن هاجم أكثر من مائة عنصر من التنظيم، سجن غويران في مدينة الحسكة السورية، بالمدافع الرشاشة والثقيلة والعربات المفخخة، بهدف تحرير رفاقهم. وقاموا بتفجير سيارة مفخخة قرب مخزن مواد بترولية ما تسبب في ضباب من الدخان حاول المسلحون استغلالها لتعطيل قوات سوريا الديمقراطية التي تكفلت بالمواجهة.

هجوم السجن فسره أحد قادة القوات المذكورة بعملية إحياء الخلايا النائمة وإعادتها إلى الواجهة، وهناك تخوفات بأن يوسع التنظيم من دائرة إرهابه

في الوقت الذي ينشغل فيه التونسيون بالوضع الاقتصادي وبالتجاذبات السياسية، أعلنت الداخلية التونسية عن توقيف فتاة عشرينية بمطار قرطاج عائدة من سوريا كانت تعتزم القيام بعملية إرهابية في إحدى المناطق السياحية. وقالت الداخلية أن التحقيقات أوضحت الفتاة «سافرت إلى تركيا خلال صيف 2020 لتتولى خلال عام 2021 التحوّل إلى سوريا بمساعدة شخص سوري الجنسية، حيث التحقت بأحد التنظيمات الإرهابية هناك، وشرعت في تلقّي تدريبات بغية تحضيرها للقيام بعملية انتحارية.

باعتباره يلعب أيضا على الجانب المناطقي والعشائري والطائفي في محاولة كسب واستقطاب بعض الفئة هشة التفكير، خاصة بعد أن أوردت وسائل إعلام أمريكية أخبارا مفادها هروب حوالي 200 مقاتل من السجن .

أما في العراق فقد تزامن الهجوم في سوريا مع اقتحام لمعسكر للجيش العراقي في محافظة ديالي، «في أكبر هجوم للتنظيم بالعراق منذ أشهر» حيث استهدف سرية للجيش العراقي في منطقة (الطالعة) في العظيم وأسفر عن مقتل 11 عسكريا وقد نعت قيادة العمليات المشتركة القتلى وردت بقتل واعتقال العشرات من المسلحين.

تونس والجزائر... الخطر الأقل والحذر الأكثر

في الوقت الذي ينشغل فيه التونسيون بالوضع الاقتصادي وبالتجاذبات السياسية، أعلنت الداخلية التونسية عن توقيف فتاة عشرينية بمطار قرطاج عائدة من سوريا كانت تعتزم القيام بعملية إرهابية في إحدى المناطق السياحية. وقالت الداخلية أن التحقيقات

بعيدا عن ليبيا تحرك داعش من جديد أيضا في سوريا والعراق، بعد أن هاجم أكثر من مائة عنصر من التنظيم، سجن غويران في مدينة الحسكة السورية واقتحام لمعسكر للجيش العراقي في محافظة ديالي، «في أكبر هجوم للتنظيم بالعراق منذ أشهر».

أوضحت الفتاة «سافرت إلى تركيا خلال صيف 2020 لتتولى خلال عام 2021 التحوّل إلى سوريا بمساعدة شخص سوري الجنسية، حيث التحقت بأحد التنظيمات الإرهابية هناك، وشرعت في تلقّي تدريبات بغية تحضيرها للقيام بعملية انتحارية... وتبيّن أنه تم تحضيرها للقيام بعملية انتحارية بإحدى المناطق السياحية وبأنها تواصلت خلال وجودها بسوريا مع شخص تونسي الجنسية كان سيتولّى انتظار حلولها بتونس وتمكينها من حزام ناسف».

وتعتبر الحادثة تطورا باعثا عن القلق في بلد اعتقد الجميع أن تجاوز التهديدات وبقيت المسألة تتبعات لعناصر تحت المراقبة يتم إيقافها بشكل متواتر، لكن يبدو أن الجدل السياسي القائم جعل التنظيم يجازف بأول خطة في الاقتراب من تونس مجددا.

الكاتب والباحث المتخصص في حركات الإسلام السياسي مصطفى زهران، قال في تصريحات لـ«سكاي نيوز عربي»، إن «الخلافات السياسية الحالية في تونس بيئة خصبة تساعد بشكل غير مباشر نحو عودة

الجزائر أيضا ليست بعيدة عن خطر داعش، حيث أعلن الجيش أنه قتل إرهابيين اثنين على الحدود مع مالي، في عملية راح ضحيتها أيضا جنديين جزائريين

الهجوم الأخير في الجنوب الليبي فرض مراجعات كاملة في علاقة بالطمأنينة الأمنية، بعد أن اعتقد البعض أن الأمور سائرة نحو الاستقرار

مزيد من العناصر وإيجاد مساحات لعمليات إرهابية» مضيفا أن «الأوضاع الجديدة أوجدت ثغرات يستغلها الإرهابيون لإعادة التموضع وعقد تواصل مرة أخرى مع الحالة التونسية».

الجزائر أيضا ليست بعيدة عن خطر داعش، حيث أعلن الجيش أنه قتل إرهابيين اثنين على الحدود مع مالي، في عملية راح ضحيتها أيضا جنديين جزائريين وقد علق رئيس أركان الجيش الفريق السعيد شنڤريحة، على العملية بالقول "نؤكد على مواصلة عمليات مكافحة فلول الجماعات الإرهابية وحماية حدودنا من آفة الإرهاب وكل أشكال الجريمة المنظمة عبر كافة ربوع الوطن، في كل الظروف والأحوال".

هذه العمليات وغيرها مؤشرات تحذيرية لبعض البلدان خاصة التي تشهد اضطرابا سياسية. ورغم أن مختلف المراقبين يقرون اليوم أن داعش ليس قويا بنفس ما كان عليه سابقا، لكن كل ذلك لا ينفي الخطر الذي يسببه في صورة توفر الظروف الملائمة في الدول التي مازالت خلال عشرية كاملة تبحث عن توازنها على كل المستويات، ومن الضروري مواصلة الحذر والاستنفار الدائم لأي عملية قد تقع.

الخلايا الإرهابية بالمغرب العربي..هل تغذيها فلول الارهاب في منطقة الساحل والصحراء؟

في وقت اعتقدت الدول المغاربية والإفريقية والعالمية أيضا أن التنظيمات الإرهابية دُحرت وتصدّع ترابطها برزت أرقام ومؤشرات تفيد بعودة تحرك خلايا الإرهاب ونشاطها خاصة في المغرب العربي مستمدة قوتها من قواعدها وخلاياها النشطة. ومستغلة الأوضاع العامة في منطقة الساحل والصحراء وشمال إفريقيا بسبب عدم الاستقرار الذي يميز عديد الدول أولا وتداعيات الجائحة العالمية ثانيا وتهيكل بعض التنظيمات مجدّدا ثالثا.

نجاة فقيري

تلقّت التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش في المنطقة المغاربية صفعة قوية أدّت إلى تراجع نفوذه في المنطقة حتى 2018، لكن التحركات والتهديدات المتواصلة آواخر العام الماضي وبداية العام الحالي كشفت عودة خلاياه خاصة عقب احباط عديد المخطّطات المتزامنة في تونس والجزائر ورصد تحركات حثيثة لهذا العناصر بالجنوب الليبي.

عادت الخلايا النائمة بالبلدان المغاربية لنشاطاتها، ورغم كونها متفرقة ونجح الأمن في احباط معظمها وكشفها مبكرا إلا أنها متتالية ومتعاقبة، مستفيدة بذلك من توغلها الناجح في مناطق الساحل الإفريقي والصحراء ووسط إفريقيا، بفعل غياب الاستقرار الداخلي في عديد المناطق وسهولة تنقل هذه الجماعات داخلها ما جعل منهم داعما رئيسيا وجديدا لخلاياها الأساسية المتمركزة في شمال افريقيا.

يعتبر داعش والقاعدة من أبرز التنظيمات الإرهابية المتواجدة بشمال إفريقيا والمتمركزة فيه بحكم وجود قيادات هامة للتنظيمين بالمنطقة ويشهد تنظيم الدولة الإسلامية داعش تناميا وبسطا للنفوذ خاصة مع بروز خلاياه النائمة ونشاطها في دول المغرب العربي. ففي الأسبوع الماضي بتونس تم كشف خليتين إرهابيتين تابعتين لتنظيم داعش أحدهما متكون من 6 عناصر والآخر من عنصرين واحباط عملية

• عادت الخلايا النائمة بالبلدان المغاربية لنشاطاتها، ورغم كونها متفرقة ونجح الأمن في احباط معظمها وكشفها مبكرا إلا أنها متتالية ومتعاقبة، مستفيدة بذلك من توغلها الناجح في مناطق الساحل الإفريقي والصحراءووسطإفريقيا.

إرهابية كانت تخطط لها امرأة قادمة من سوريا، حيث تلقت تدريبات، لاستهداف مناطق سياحية فى البلاد .كما نجحت الوحدات الأمنية التونسية آواخر العام الماضي من تفكيك خلية إرهابية تابعة لداعش

بولاية تطاوين بالجنوب التونسي كانت تخطط لعمليات إرهابية خطيرة تستهدف أمنيين وعسكريين.

من جانب آخر وخلال هذا الأسبوع أعلنت سلطات الأمن المغربي القبض على عنصرين للاشتباه في ارتباطهما بخلية إرهابية موالية لتنظيم «داعش» الإرهابي. وكانت المغرب قد أحبطت آواخر العام الماضي مخططا إرهابيا وألقت القبض على 25 عنصرا إرهابيا ينتمون أيضا لداعش ويخططون لعمليات إرهابية في مناطق مختلفة من البلاد.

من جهة أخرى فاجأت الإحصائيات الهامة التي أعلنت عنها الجزائر حول حصيلة محاربة الإرهاب خلال العام الماضي المنطقة المغاربية ومراقبي شؤونها المحليين والإقليميين والدوليين خاصة ورغم إيجابية الإحصائية في كون القوات الأمنية والعسكرية قد أطاحت بعدد هام من الإرهابين وأحبطت الكثير من عملياتهم إلا أنها كشفت من جانب آخر حجم التهديدات الممكنة من قبل هذه التنظيمات المتطرفة.

وفي هذا السياق أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية القضاء على9 إرهابيين، والقبض على 14 آخرين، فضلا عن ضبط 222 عنصرا دعما للجماعات الإرهابية، وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة . وأضافت الوزارة أنه تم أيضا تفكيك خلية إرهابية تنشط لصالح تنظيم «رشاد» الإرهابي بوهران (شمال غربي الجزائر)، وهي خامس تنظيم إرهابي بعد «الجبهة الإرهابية للإنقاذ» وتنظيمي «القاعدة» و«داعش» على قائمة الإرهاب في الجزائر، كما تم تفكيك خلية إرهابية تتكون من عدد من المنتمين لحركة «الماك» الإرهابية، متورطين في التخطيط

- **يعتبر داعش والقاعدة من أبرز التنظيمات الإرهابية المتواجدة بشمال إفريقيا والمتمركزة فيه بحكم وجود قيادات هامة للتنظيمين با لمنطقة**
- **يشهد تنظيم الدولة الإسلامية داعش تناميا وبسطا للنفوذ خاصة مع بروز خلاياه النائمة ونشاطها في دول المغرب العربي.**

- **مثل هجوم القطرون الذي شنته داعش على الجنوب الليبي ناقوس الخطر الأقوى من عودة التنظيم بقوة إلى ليبيا وبالتالي امتداده إلى دول الجوار المغاربية في عملية «إيقاظ شاملة» للخلايا النائمة و المختبئة التي يحاربها ويكشفها الأمن المغاربي بين الحين والآخر**

لتنفيذ تفجيرات وأعمال إجرامية وسط مسيرات وتجمعات شعبية بعدة مناطق من الأراضي الجزائرية .

ووفقا لبيان وزارة الدفاع الجزائرية فقد تم خلال العام الماضي أيضا كشف وتدمير 52 مخبأ للعناصر الإرهابية، وورشة لإعداد الأسلحة والمتفجرات واسترجاع كميات هائلة من الأسلحة من بينها منظومة صواريخ مضادة للطائرات ومدفع هاون، و37 مدفع كلاشنكوف و5 هياكل صواريخ هاون، وغيرها من المعدات.

أما الجنوب الليبي فقد أصبح يمثل تهديدا حقيقيا لامتداد أخطر التنظيمات من الساحل الإفريقي، حسب ما يراه الخبراء والمحللون الذين يؤكدون أن هشاشة الإنتقال السياسي وضعف الوضع الأمني عامة إضافة إلى تمركز خلايا التنظيمات الإرهابية بقوة داخل البلاد خاصة منها تنظيم الدولة داعش وبروز» عصابات متطرفة» هدفها الأساسي تجارة السلاح والبشر والمخدرات وتمويل التنظيمات الإرهابية بالسلاح. وهو ما كشفته تقارير صحافية دولية موثقة حول تهريب السلاح من ليبيا إلى نيجيريا عن طريق التشاد تؤمنه هذه العصابات لصالح أخطر تنظيم بالبلاد وهو «بوكو حرام»، منها الأسلحة والمعدات الثقيلة.

وتوضح التقارير ذاتها أن السلاح الليبي يدعم نشاطات تنظيم «القاعدة» في المنطقة المغاربية وحركات التمرد في شمال مالي، واستخدم في الهجوم على آميناس في الجنوب الشرقي الجزائري،

• فاجأت الإحصائيات الهامة التي أعلنت عنها الجزائر حول حصيلة محاربة الإرهاب خلال العام الماضي المنطقة المغاربية ومراقبي شؤونها المحليين والإقليميين والدوليين

والهجمات الإرهابية التي تشهدها تونس من حين إلى آخر، وكل هذا يشير إلى خطورة الوضع بليبيا والبلدان المغاربية المجاورة في ظل غياب رؤية أمنية موحّدة تؤمن الحدود الخارج عن السيطرة والتي تنذر بعودة قوية للتنظيمات الإرهابية للمنطقة المغاربية من خلال هذه الثغرة.

مثل هجوم القطرون الذي شنته داعش على الجنوب الليبي ناقوس الخطر الأقوى من عودة التنظيم بقوة إلى ليبيا وبالتالي امتداده إلى دول الجوار المغاربية في عملية «إيقاظ شاملة» للخلايا النائمة و المختبئة التي يحاربها ويكشفها الأمن المغاربي بين الحين والآخر. فلئن مثلت الدول المغاربية أوكارا لقادة الأنظمة الإرهابية خاصة داعش والقاعدة فإن مناطق الصحراء والساحل الإفريقي تمثل موطن فلول هذه التنظيمات التي تتحرك علنا في ظل عدم الاستقرار وغياب الأمن في المنطقة بحثا عن موطئ قدم جديد في ليبيا وفق مايؤكده الخبراء والمراقبون.

بحسب التقارير والإحصائيات عاد النشاط المتزايد للذئاب المنفردة في دول المغرب العربي عامة والتهديدات الإرهابية على الحدود الجزائرية والليبية خاصة ما أثار مخاوف كثيرة من محاول «جادة» و«مدعومة» لعودة التنظيمات الإرهابية لتنظيم نفسها في المنطقة إنطلاقا من الصحراء والساحل الإفريقي المدجج بالجماعات المتطرفة التي أعلن الكثير منها ولاءه لداعش، التنظيم الذي يعتبر أكثر شعبية في المنطقة بعد دحر القاعدة التي لا تقل أهمية وعديد التنظيمات المنفردة الأخرى.

وحذر مراقبون على ضوء ذلك من أن تنظيم «داعش» يهيئ الأرض لعودة قوية إلى ليبيا وجذب مقاتلين من منطقة الساحل والصحراء تابعين

لتنظيم «الدولة الإسلامية-ولاية غرب أفريقيا» الذي بات يفرض سيطرته على جزء كبير من المنطقة منذ مقتل زعيم بوكو حرام أبو بكر الشكوي أثناء مواجهات بين هذين التنظيمين المتخاصمين. وأنشئ تنظيم «الدولة الإسلامية-ولاية غرب أفريقيا» الموالي لتنظيم داعش عام 2016 إثر انشقاق مقاتلين عن جماعة بوكو حرام. وقد أكد الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي اللواء أحمد المسماري هذه التحذيرات مفيدا عن أن «العمليات الإرهابية الأخيرة في الجنوب الليبي، تُعد بمثابة ترتيب دولي لعودة تنظيم الدولة الإسلامية داعش إلى ليبيا».

إن المنطقة المغاربية تتربع فعلا على فوهة بركان للتنظيمات الإرهابية التي ما تنفك تنفجر وتحرك خلاياها في محاولات متتالية لبسط هيمنتها على المنطقة الإستراتيجية التي تربط إفريقيا بأوروبا وتمتلك ثروات نفطية هامة، سعت التنظيمات خلال العقد المظلم في ليبيا للسيطرة على حقول النفط، إضافة إلى كميات هائلة من السلاح والذخيرة ما يساعدها على التنظم والتحرك من جديد في مجال أرحب وأوفر إمكانيات من مناطق نشأتها الأصلية.

- **شهدت ليبيا عام 2014 بروز سلطتين متناحرتين اندلعت الصراعات سريعا بينهم ما أدى أيضا إلى انقسام المصرف المركزي لفرعين**
- **إعتبرت إدارة المصرف بالبيضاء- أن مصرف ليبيا المركزي «أصبح في أعين الشعب الليبي شريكا فيما تقاسيه البلاد من تدهور اقتصادي وفساد إداري وانهيار سعر الصرف وأزمة السيولة».**

دول المغرب العربي في مواجهة صعود الإرهاب مجددا

يعتبر الأمن مطلب أساسي في العلاقات الدولية، ليس فقط في المقاربات النظرية المفسرة للعلاقات ما بين الدول، الأكثر من ذلك أنه أصبح من الضروريات التي تسعى لتحقيقها السياسات الخارجية للدول.

رامي لتلغ

في شهر نوفمبر الماضي،تمكنت وحدات مكافحة الإرهاب بالإدارة العامة للمصالح المختصة للأمن الوطني التونسي من تفكيك خلية إرهابية ضمت 20 عنصرا بولاية جندوبة.

ويصنّف الملف الأمني بدرجة بالغة الأهمية إذ يعتبر من أبرز التحديات أمام عملية إستئناف البناء المغاربي المشترك إلا أن هذ الملف يطرح عديد الإشكالات خاصة في مناخ يتّسم بالصراع وغياب منطق الحوار الحقيقي.

فالتهديد الجهادي ليس جديدًا على بلدان المغرب العربي، لكن تداعيات أحداث عام 2011 غيرت البيئتين السياسية والأمنية في الدول المغاربية بشكل جذري.

وتواصل السلطات الأمنية المغاربية تعقبها الجماعات الراديكالية في ظل استمرار وجود الخطر الإرهابي، وعلى الرغم من اعتمادها سياسة استباقية أدت إلى الحد من وقوع هجمات.

ويظل الخطر الإرهابي قائماً في المغرب نظراً لوجود خلايا تابعة لتنظيمي «القاعدة» و«داعش» في المنطقة المغاربية، على إثر التضييق الذي مورس عليهما في العراق وأفغانستان بعد إعلان الولايات المتحدة الحرب على الإرهاب بعد هجمات 11 سبتمبر.

ويعد النظام الأمني في منطقة المغرب العربي بشمال إفريقيا تحت ضغط كبير بسبب عدة تحديات، أهمها الهجمات الإرهابية التي تنوعت في امتدادها الإقليمي وازدادت بشكل مأسوي.

وبحسب الخبراء فإن الخلايا النائمة في دول المغرب العربي تتواصل فيما بينها، كما أنها تعمل وفق استراتيجية متفرقة حسب الظروف والأوضاع، التي تراها الخلايا في كل دولة.

خلال الأشهر الأخيرة شهدت معظم دول منطقة المغرب العربي عمليات إرهابية أو استباقية ألقي فيها القبض على بعض الخلايا.

في الأول من أبريل الماضي، قتل ثلاثة«إرهابيين» بينهم قيادي محلي في تنظيم «داعش» الإرهابي وامرأة آسيوية فجرت نفسها في مناطق جبلية بالقصرين التونسية قرب الحدود مع الجزائر.

وقال المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين

يعد النظام الأمني في منطقة المغرب العربي بشمال إفريقيا تحت ضغط كبير بسبب عدة تحديات، أهمها الهجمات الإرهابية التي تنوعت في امتدادها الإقليمي وازدادت بشكل مأسوي.

الجبابلي، لوكالة رويترز «تمكنت قوات الحرس من قتل إرهابي في جبل سمامة، وفجرت امرأة آسيوية كانت معه نفسها لتقتل أيضا رضيعا كان بين يديها».

وأضاف أنه في عملية ثانية بجبل المغيلة قتلت قوات الحرس والجيش في كمين الإرهابي حمدي ذويب القيادي بجند الخلافة المؤيد لتنظيم «داعش».

في شهر نوفمبر الماضي،تمكنت وحدات مكافحة الإرهاب بالإدارة العامة للمصالح المختصة للأمن الوطني التونسي من تفكيك خلية إرهابية ضمت 20 عنصرا بولاية جندوبة.

وأشارت وزارة الداخلية إلى أن «نشاط الخلية المذكورة تركز على القيام بعمليات رصد بعض المؤسسات الحيوية بالجهة وتمركز الوحدات الأمنية».

وأضافت: «بتعميق التحريات في شأن المظنون فيهم، تبين أنهم يلتقون ضمن مجموعات بصفة يومية بعد قضاء البعض منهم لعقوبات سجنية جراء تورطهم في قضايا ذات صبغة إرهابية».

وتابعت: «بمراجعة النيابة العمومية، أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهم ومواصلة الأبحاث».

في ذات الصدد،أطلت أجهزة الأمن التونسية قبل أيام بالإعلان عن تفكيك خلية إرهابية نسائية تابعة لتنظيم أجناد الخلافة، نشطت في المنطقة الواقعة بين محافظتي الكاف في الشمال الغربي للبلاد وتوزر الواقعة في جنوبها الغربي.

وورد في بيانهم الرسمي أن تلك الخلية كانت تعمل على استقطاب النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصالح تنظيم داعش، كما تم التأكيد أنهم على صلة وثيقة بعناصر إرهابية تتبع «أجناد الخلافة».

من جانب آخر،تواصل السلطات الأمنية المغربية

ترصّدها للجماعات المتطرفة في ظل استمرار وجود الخطر الإرهابي.

وأعلنت وزارة الداخلية المغربية، تفكيك «خلية إرهابية» من فردين، مشتبه في ارتباطها بتنظيم «داعش» الإرهابي، وذلك بضواحي مدينة ابن جرير (شمال).

جاء ذلك في بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ،الأسبوع الماضي.

وذكر البيان أنه «في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، تم توقيف شخصين متشبعين بالفكر المتطرف، يبلغان من العمر 23 سنة، للاشتباه في ارتباطهما بخلية إرهابية موالية لتنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح أنه «تم توقيف المشتبه فيهما بضواحي مدينة ابن جرير (..) في سياق جهود المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من أجل تحييد مخاطر التهديد الإرهابي، وإجهاض المخططات التخريبية التي تستهدف أمن الأشخاص والممتلكات».

وأضاف البيان، أنه بتفتيش منزلي المشتبه بهما، تم ضبط «هواتف نقالة ومجموعة منشورات ذات محتوى متطرف صادرة عما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى قناع لحجب وإخفاء الملامح».

وأفاد أنه «تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهما تحت تدبير الحراسة النظرية على خلفية البحث القضائي الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب والتطرف».

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلن المغرب تفكيك 3 خلايا إرهابية منذ بداية العام 2021، وتوقيف 15 عنصرا «متشددا لهم ارتباط بتنظيم داعش».

وكان مسؤول أمني مغربي قال في 17 فبراير/ شباط 2021، إن بلاده فككت 2009 خلايا إرهابية منذ عام 2000، وأحبطت أكثر من «500 مشروع تخريبي».

إلى ذلك،يؤكد مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية في المغرب حبوب الشرقاوي، أن تنظيم

«داعش» الإرهابي» عرف «ولادة جديدة بمنطقة الساحل» التي يحذر من كونها «تسير في اتجاه أن تصير بؤرة من بؤر التوتر».

ويشدد المتحدث في حوار صحفي على ضرورة التعاون بين مختلف الدول لدرء خطر التهديدات الإرهابية، ويشيد في السياق بمستوى التعاون الأمني مع الولايات المتحدة الأميركية.

ويرى مراقبون أن التنظيم يكثف نشاطه في الفضاء المغاربي-الساحلي، ويعتمد في ذلك على عدة نظريات منها منطق المبايعة والولاء الخاص بنظرية الذئاب المنفردة، بحيث يمارس الإرهاب عبر الأفراد الذين يعلنون ولائهم للتنظيم الأم (داعش).

عمليات التجنيد تتم حتى الوقت الراهن عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، سواء في تونس، أو المغرب والجزائر الذي يؤكد على أن بلاده مستهدفة من قبل الإرهاب والأطراف الداعمة له.

من جانب آخر،اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الليبي وتنظيم داعش الإرهابي، الأربعاء الماضي، بالجنوب الليبي.

وأعلن الجيش الليبي، وقوع اشتباكات عنيفة بين وحداته ومجموعات إرهابية بالقرب من القطرون أقصى الجنوب الليبي.

وقال عقيلة الصابر، القيادي بشعبة الإعلام الحربي بالجيش، إن وحدات عسكرية توغلت أقصى الجنوب الليبي لملاحقة المجموعات الإرهابية التي نفدت هجوما قبل يومين أسفر عن مقتل جنديين اثنين وجرح ثالث من قوات الجيش الليبي.

وأضاف الصابر في تصريحات صحفية أن قوة مشتركة من «كتيبة خالد بن الوليد» وكتيبة «شهداء أم الأرانب» و«اللواء طارق بن زياد المعزز» وحماية مطار، تتبعت أثر الإرهابيين حتى منطقة جبل عصيدة، نحو 80 كيلو متر جنوب القطرون.

وشهد الجنوب الليبي، هجوما إرهابيا جديدا استهدف جنودا للقوات المسلحة الليبية، بين منطقتي مجدول والقطرون.

الهجوم الإرهابي استهدف سيارة بها مجندون تابعون للجيش الليبي بعد عملية استطلاع أثناء عودتهم من مدينة تراغن جنوب غرب ليبيا وجنوب

في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلن المغرب تفكيك 3 خلايا إرهابية منذ بداية العام 2021، وتوقيف 15 عنصرا «متشددا لهم ارتباط بتنظيم داعش».

مدينة سبها نحو 140 كم.

ونتج عن الحادث مقتل جنديين وإصابة الثالث بإصابات بليغة، ضمن قوات كتيبة شهداء أم الأرانب، السرية الثانية التابعة للقوات المسلحة الليبية.

وفي وقت سابق، من صباح الثلاثاء، أعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الحادث واستهداف جنود الجيش الوطني الليبي.

ويواصل الجيش الليبي جهوده لتأمين جنوب البلاد، ومحاربة جرائم التهريب عبر الصحراء والخطف والابتزاز وداعش، وإيقاف المهاجرين بعد سنوات من تغافل الحكومات المتعاقبة في طرابلس.

إلى ذلك، يرى مهتمون للشأن المغاربي أن الوضع الراهن الذي تعيشه المنطقة يستوجب أن تتظافر جهود حكومات هذه الدول لتبنى استراتيجية موحدة ومنسقة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وتفادى سياسة الانغلاق والتقوقع التي لا تخدم بشكل فعال نظام الأمن الجماعي الذي كان الاتحاد المغاربي يستهدف تقويته.

وإذا ما توافرت الإرادة السياسية، يمكن للاتحاد المغاربي أن يعمل على توفير الأمن الشمولي والمجتمعي بدل الاقتصار على المفهوم الضيق للأمن والانتقال إلى دعم السياسات الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير فرص عمل للشباب وفتح آفاق للاستثمار وإنعاش المبادلات التجارية البينية داخل منظومة السوق المغاربية المشتركة. ومن ثم، يجب معالجة تلك القضايا في جميع أنحاء المنطقة المغاربية، ويمكن لنموذج الاتحاد، إذا ما تم دعمه، أن يوفر حلولا أكثر فعالية من أي حكومة بمفردها.

محلل عسكري: العناصر الإرهابية تعيش على الأزمات وافتعالها

رأى محلل عسكري محمد الترهوني، أن العناصر الإرهابية تعيش على الأزمات وافتعالها. وقال الترهوني في حوار مع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «العناصر الإرهابية تسعى دائما إلى ضرب أي وحدة وصف من أجل إيجاد موضع قدم للأجندات التخريبية، مشيراً إلى أن دول المغرب العربي لها دوراً هاماً من خلال التبادل المعلومات لمحاربة الإرهاب... وإلى نص الحوار:

حوار/ همسة يونس

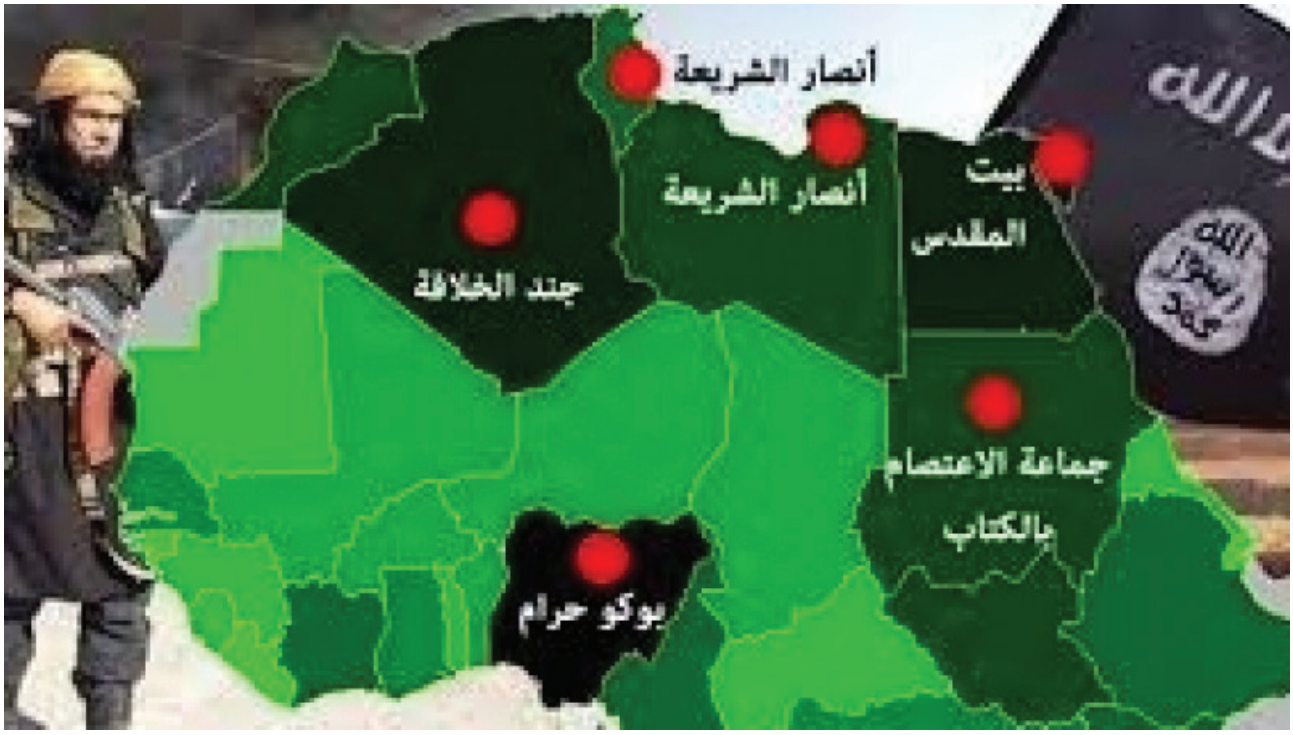

ما حدث الجنوب الليبي محاولة بائسة من الميليشيات والجماعات الإرهابية للسيطرة على مقدرات البلاد وزيادة الانقسام.

-مـا تحليلكـم للتوتـرات الأمنيـة الأخيـرة التـي شـهدها الجنـوب الليبـي؟

مـا حـدث عبارة عن محاولة بائسـة من الميليشـيات والجماعـات الإرهابيـة للسـيطرة على مقـدرات البلاد وزيادة الانقسـام، بخلاف الاسـتثمار من حالة الفوضى والانفـلات الأمنـي لنشـاط التجـارات غيـر الشـرعية كالمخـدرات، والهجرة، والإتجار بالبشـر، والسـلاح.

وهـذه التوترات الأخيـرة جاءت بعد نشـاط لتنظيم الدولـة الإرهابـي داعـش في الجنـوب الليبـي، ونحـن شـهدنا خـلال الفتـرة الماضيـة عملية تفجيـر في بوابة لأحـد الكتائـب العسـكرية التابعة للواء طـارق بن زياد، حيـث تم اسـتهداف البوابـة الأمنيـة في أوبـاري وأعلن تنظيـم داعـش مسـؤوليته عن هـذه العمليـة، وفي ذات الوقـت شـهدنا إصـدار مرئـي لداعـش في الجنـوب الليبـي وهـو يتوعـد الجيـش الليبي، نحـن نتحدث عن عمليـات كبيرة جـدا تسـتهدف منطقة الجنـوب الليبي بصفـة عامة ومدينة سـبها بشـكل خـاص وذلك في ظل الحملـة الأمنيـة الـي تم إطلاقهـا في الجنـوب لضبط عمليـات التهريـب والحـد من الهجـرة غير الشـرعية، فهـذه العملية تعد تجفيف لتمويـل الإرهاب في الجنوب وهـو مـا جعـل تنظيـم داعـش يحـاول إعـادة ترتيـب صفوفـه وزعزعـة الأمـن، ولكـن كان للجيـش خطوات اسـتباقية علـى مـدار ثلاثـة أيـام تم اسـتهداف هـذه الجماعـات الإرهابيـة وقتـل 23 عنصـر إرهابـي تابع لداعـش، وأسـر أحـد العناصـر الإرهابيـة الخطيـرة، فكانـت عمليـة عسـكرية اسـتخباراتية بحتة.

مـا تفاصيـل العمليـة الأخيـرة للجيـش في الجنـوب؟

نكررهـا دائما إن هذه ليسـت العملية الأولى للجيش في الجنـوب، «ولـن تكـون الأخيـرة»، والقوات المسـلحة الليبيـة تتحـرك في نطـاق واسـع، ابتـداء مـن مدينـة

هذه ليست العملية الأولى للجيش في الجنوب، «ولن تكون الأخيرة».

سببها، حيث نجحت جهودها هناك مؤخرا في القضاء على بؤر الهجرة غير الشرعية، التي تعد «موردا» رئيسا للمقاتلين في التنظيم، وعملية القطرون كانت كبيرة جداً ومحكمة وأسفرت عن القضاء على عدد كبير من الإرهابيين.

-برأيك.. هل تحاول العناصر الإرهابية استغلال الأزمات المتفاقمة في دول المغرب العربي؟

العناصر الإرهابية تعيش على الأزمات وافتعالها فهي دائما تسعى لضرب أي وحدة وصف من أجل إيجاد موضع قدم للأجندات التخريبية، وهذا اتضح جلياً عقب ما يسمي بثورات الربيع العربي بالنظر إلى حدود العديد من الدول التي أصبحت ملعب ومرتع لتلك العناصر.

-إلى أي مدى يمكن أن تنجح العناصر الإرهابية في السيطرة على مناطق معينة كما قام بذلك داعش خلال السنوات الماضية؟

• العناصر الإرهابية تعيش على الأزمات وافتعالها.

• جميع المجتمعات العربية بلا استثناء عانت من آفة الإرهاب خلال السنوات الماضية.

في الوقت الحالي صعب جداً أن يتحقق ذلك، لأن تلك التنظيمات فقدت وجها الخادع أمام الشارع، فالجميع الآن يعلم أن تلك العناصر الإرهابية هدفها إراقة الدماء والسرقة والفوضى لا البناء والسلام، الجميع عانى بلا استثناء من آفة الإرهاب في المجتمعات العربية خلال السنوات الماضية.

-هل تنجح الضربات الاستباقية في تحييد الخطر الإرهابي في دول المغرب العربي؟

بالتأكيد لأنها تمنع من تجميع شتات تلك العناصر وفلولها التي تسعى على بناء قدراتها من الحين للأخر، العمليات الاستباقية ضد تلك البور تمنع خطر أكبر من الممكن أن تسعى تلك العناصر إلى تنفيذه .

-ما أهمية التنسيق الأمني بين دول المغرب العربي وماهي آلياته؟

لها دوراً كبيراً وهو دور مخابراتي من أجل جمع المعلومات حول المناطق الحدودية بشكل خاص والتي يعتمد عليها الإرهابيين للاختفاء وتنفيذ عملياتهم الإرهابية ثم الهروب لأي تخوم حدودية.

الجراري: الوسيلة الوحيدة لقمع الارهاب التنمية

أكد رئيس الغرفة الاقتصادية الليبية المصرية المشتركة إبراهيم الجرارى، أن المغرب تتصدر قائمة الاستقرار في النمو الحقيقي بدول المغرب العربي مضيفا في مقابلة مع صحيفة المرصد أن الاقتصاد الليبي يتمتع بموارد مالية كبيرة جدا وهو المقياس الوحيد الذي يمكن القول إنه يصمد أمام الصدمات التي يمر بها فضلا عن ثروة النفط وارتفاع أسعارها وأشار إلى أن تونس تمر بموجات اقتصادية صعبة تتمثل في انخفاض الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على الأوضاع السياسية، أي أن الاقتصاد أثر في السياسة وليس العكس. إلى نص الحوار:

حوار: سوزان

هل يمكن أن تعطينا قراءة في الأزمات الاقتصادية لدول المغرب العربي؟

الأزمات الاقتصادية في دول المغرب العربي تتمثل في البطالة بالدرجة الاولى أو بمعني آخر أزمة تشغيل الموارد بكافة أشكالها لذلك يجب العمل على تشغيلها وتوظيفها بشكل يضمن تحقيق الأهداف المرجوة فهو الحل الامثل لفتح الأسواق.

إلى أي مدى ترى أن هناك مؤشرات لانتعاشة اقتصادية قادمة في دول المغرب العربي؟

المؤشرات التى يمكن الحديث عنها هي التحول إلى الاقتصاد الرقمي ومدى توظيفه لخلق تكامل اقتصادي بين دول المغرب العربي.

> “الاقتصاد الليبي يتمتع بموارد مالية كبيرة”

"الاقتصاد في تونس أثر على الأوضاع السياسية"

"- تجارة العبور لموقع ليبيا الجغرافي تمثل تنافسية عالية.
- يجب إنشاء نظام محاسبي شفاف يقطع تغول الفساد."

برأيك ما أكثر دول المغرب العربي التي تعاني اقتصادياتها من حالة عدم الاستقرار ولماذا؟

يقصد بالاستقرار المحافظة على مستويات اقتصادية مستقرة للأسعار والناتج والبطالة وتوازن الموازين وذلك لم يتوفر بشكل واضح في اقتصادات الدول المغاربية خاصة بعد أزمة كورونا وبذلك نستطيع القول إن الاختيار يتوقف على مدى استقرار الاوضاع

ما أكثر الاقتصادات المغاربية التي تتسم بالقوة؟

القوة الاقتصادية تكمن في مدى المحافظة على النمو الاقتصادي الحقيقي وبالتالي أعتقد أن المغرب تتصدر قائمة الاستقرار في النمو الاقتصادي الحقيقي

إلى أي مدى يمكن القول أن الاقتصاد الليبي يمر بمرحلة صعبة؟

الاقتصاد الليبي يتمتع بموارد اقتصادية ومالية كبيرة جدا وهذا هو المقياس الوحيد الذي يمكن القول إنه يصمد أمام الصدمات التي تمر بها البلاد فضلا عن ثروة النفط وارتفاع أسعارها.

كيف تؤثر الأوضاع السياسية في تونس على الملف الاقتصادي بالبلاد؟

تونس تمر بموجات اقتصادية صعبة تتمثل في انخفاض الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على الأوضاع السياسية، بمعنى آخر الأمر مختلف هنا فالاقتصاد أثر في السياسة وليس العكس.

إلى أي مدى تهدد التحركات الإرهابية جهود التنمية في المنطقة؟

هناك علاقة عكسية بين الارهاب والتنمية لذلك الوسيلة الوحيدة لقمع الارهاب التنمية.

كـركـاتيـر

مـا بيـن الأحمريـــن